

أهم 3 إستراتيجيات لتخفيض الضريبة على الدخل

فندق بيراميد



بقلم د/ دكتور حسن عبد الله علي سالم
دكتور المحاسبة والضرائب باكاديمية MCI
محاسب قانوني وخبير ضرائب - وكيل أول وزارة المالية
رئيس قطاع البحوث والسياسات الضريبية بمصلحة الضرائب المصرية (سابقا)

مشاركة المقال



محتويات المقال

أولا التجنب الضريبي والتهرب الضريبي
ثانيا التخطيط الضريبي
ثالثا مصطلحات هامة لا بد من معرفتها

1- الائتمان الضريبي

2- الرد الضريبي

3- المقاصة الضريبية

4- الخصم الضريبي

5- الإعفاء الضريبي

رابعا إستراتيجيات تخفيض الضريبة

1- تخفيض الدخل الخاضع للضريبة إلى أدنى حد ممكن

2- تعظيم الائتمان الضريبي إلى أقصى حد ممكن

3- التحكم في توقيت إثبات الدخل والمصروفات

خامسا الخاتمة

إن تخفيض ضريبة الدخل أو الضريبة العامة على الدخل، ومحاولة الوصول إلى دفع ضريبة عادلة تتناسب مع حجم ما حققه الممول من إيرادات خلال السنة، هي مشكلة تترك الكثيرين ممن يخضعون لهذه الضريبة. ولكن هل فكرت عزيزي القارئ القيام بوضع إستراتيجية جيدة وماهرة تخلصك من هذا القلق، إذا كنت ترغب في معرف المزيد حول تلك الإستراتيجيات الخاصة بتخفيض الضريبة فتابع المقال إلى نهايته.

في الحياة العملية وانت تدير نشاط الاقتصادي، قد تواجهك إحدى المعاملات المالية التي ترغب في إتمامها بشكل مناسب، بالطبع يجب ان تعلم جيدا إن معظم تلك المعاملات قد يكون لها أكثر من طريقة لإتمامها، وكلها مقبولة من الناحيتين المحاسبية والضريبية، ولكن كل واحدة منهم لها تأثير ضريبي مختلف.

على سبيل المثال في حال ظهور حاجة لوجود ماكينة تصوير داخل شركتك، قد تجد أمامك العديد من الاختيارات لتنفيذ هذه المعاملة، أولهما أن تستأجر هذه الماكينة بموجب عقد إيجار يطلق عليه إيجار تشغيلي، تقوم بموجبه بالحصول على الماكينة مع دفع قسط إيجار شهري أو سنوي.

الخيار الثاني أن تستأجر هذه الماكينة بموجب ما يعرف باسم عقد الإيجار التمويلي، والذي بموجبه تقوم بدفع قسط إيجار محدد وقد يمكنك تملك الماكينة في نهاية عقد الإيجار.

أما الخيار الثالث والأخير وبغض النظر عن دور السيولة النقدية في اتخاذ قرارك، أن تقوم بشراء الماكينة منذ البداية. أنت في هذه الحالة كشخص تسعى إلى تخفيض الضريبة إلى أدنى حد ممكن، سوف تقوم بتقييم كل هذه الاختيارات، وسوف تختار البديل الذي يحقق لك أقصى منفعة ضريبية ممكنة.

عزيزي القارئ أنت ما قمت بفعلة الآن يسمى تجنب ضريبي، وهو يختلف اختلافا جذريا عن التهرب الضريبي، فالأول مشروع وقانوني أما الثاني فهو غير مشروع وغير قانوني، ولكن هذا الأمر ليس في المطلق فبين هذا وذاك توجد منطقة رمادية يمكن أن تتخطها دون أن تشعر، ولتوضيح ذلك لابد من التعرف على بعض المفاهيم بقليل من التفصيل.



يمكن تعريف التجنب الضريبي على أنه مجموعة الأساليب والإجراءات، التي يستخدمها الخاضع للضريبة للتخلص من الالتزام الضريبي كلياً أو جزئياً، وذلك باستخدام أدوات وأساليب مشروعة قانوناً، والتجنب الضريبي قد يتم من خلال تخطيط المعاملات المالية واستخدام المواد القانونية في التشريع الضريبي، ويسمى هذا التجنب الخفيف وهذا ما نحن بصدد اليوم، وقد يتم التجنب الضريبي من خلال استخدام الثغرات القانونية الموجودة في القانون الضريبي والتي غفل عن معالجتها القانون ويسمى ذلك التجنب العنيف، وهذه هي المنطقة الرمادية التي تحدثنا عنها سابقاً، والتي يمكن أن تكون موضوع مقالة تالية.

أما التهرب الضريبي فهو قيام الخاضع للضريبة بمحاولة استخدام طرق وأساليب غير مشروعة واحتمالية، حددها القانون الضريبي على سبيل الحصر (يمكنك الرجوع إليها في القانون الضريبي)، وهي طرق تتسم بالغش والخداع ومحاولة إخفاء الحقيقة.

ثانيا أدوات التخطيط الضريبي الفعال



كما يتضح من الشكل السابق أن عملية التخطيط الضريبي الناجح يتطلب منك استخدام 6 أدوات فعالة من خلال ال 3 إستراتيجيات المذكورة سابقا 'كل ما هو مطلوب منك الآن' أن تتذكر جيدا أن الخطوة الأولى هو تخطيط المعاملة جيدا عن طريق معرفة الطرق المختلفة لإتمامها 'والتأثير الضريبي لكل طريقة أو أسلوب واختيار أفضلها بالنسبة لك.

أيضا من الأمور الهامة تبدأ التخطيط الضريبي مبكرا وحتى قبل بدء النشاط 'فبعد اختيار النشاط الذي سوف تمارسه 'يجب عليك اختيار شكل الكيان القانوني لهذا النشاط 'هل سيكون في شكل منشأة فردية , شركة أشخاص , شركة أموال أيضا يجب عليك تحديد قانون التأسيس هل هو قانون الاستثمار أو قانون الشركات أو أي قانون آخر. ذلك أن نوع كل من الشكل القانوني للنشاط وقانون التأسيس يمكن أن يمنحك بعض من الحوافز والإعفاءات الضريبية.

ثالثاً بعض المصطلحات الهامة

1- الائتمان الضريبي

هو نظام سمح به القانون المصري في حدود ضيقة جدا 'حيث أجاز للمول الذي يكون قد سدد مبالغ ضريبية مستحقة عليه في مرحلة ما خلال السنة 'أن يقوم بخصمها من مبالغ ضريبية أخرى من نفس النوع قد تستحق عليه في مرحلة لاحقة وذلك لتلافي عملية الازدواج الضريبي 'ويسمى هذا النظام بنظام الخصم من تحت حساب الضريبة.

فأنت عندما تحصل على إيراد (مالم تكن معفى من الضريبة أو تتبع نظام الدفعات المقدمة) من إحدى الجهات الخاضعة للضريبة أوجب القانون عليها أن تخصم من هذا المبلغ نسبة محددة وتقوم بتوريدها باسمك الى مصلحة الضرائب 'أنت أصبحت دائن لمصلحة الضرائب ومصلحة الضرائب أصبحت مدين لك بهذه المبالغ والتي يمكن استنزالها من الضريبة المستحقة آخر العام 'لذلك ننصحك بأن تحصل من أي جهة تقوم بخصم مثل هذه المبالغ بالحصول على إشعار يفيد ذلك والذي بموجبه يمكن استنزال قيمته من الضريبة المستحقة عليك.

2- الرد الضريبي

يرتبط الرد الضريبي بوجود ضريبة زائدة تستحق للمول لدى مصلحة الضرائب 'حيث أوجب القانون على مصلحة الضرائب برد أي مبالغ تستحق للمول يكون دائناً بها لمصلحة الضرائب 'وأياً كانت طبيعتها سواء كانت مبالغ ضريبية محصلة بالخطأ أو مبالغ غير ضريبية 'وذلك خلال مدة أقصاها 45 يوم من تاريخ تقديمه لطلب الرد 'وإلا أستحق عنها الممول مقابل تأخير.

ومن الأمثلة على الرد الضريبي بخلاف الضريبة المحصلة بالخطأ 'إذا كنت ممن كنت يحاسبون ضريبياً طبقاً لقانون المنشآت المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر 'يمكنك في حالة بيع أصل ثابت وتحقيق أرباح رأسمالية أن تسترد الضريبة على هذه

الأرباح في حالة قيامك باستخدام ثمن البيع في شراء أصول جديدة خلال السنة التي تم فيها البيع أو خلال السنتين التاليتين بشرط إمساك دفاتر محاسبية منتظمة.

3- المقاصة الضريبية

تعنى المقاصة الضريبية حق مصلحة الضرائب أو المكلف أو كلاهما في خصم أي ضرائب مستحقة عليه يكون مدين بها للطرف الآخر 'وذلك من أي ضريبة تكون مستحقة له لدى الطرف الآخر.

وتقع المقاصة بقوة القانون بين ما هو مستحق للممول أو المكلف لدى مصلحة الضرائب 'وما يكون مستحقاً عليه وواجب الأداء بموجب أي قانون ضريبي تطبقه المصلحة أو أي من المصالح الإيرادية التابعة لوزارة المالية مثل مصلحة الجمارك مثلاً.

4- الخصم الضريبي

قد تختلف التعريفات للخصم الضريبي من شخص إلى آخر ولكن ما نقصده هنا هو التكاليف أو المصاريف الواجبة الخصم من الدخل الخاضع للضريبة 'والتي أوردها القانون الضريبي المصري 'والتي يمكنك خصمها من الدخل وليس من الضريبة ذاتها ومن أهمها.

- 1- أي مصروف يكون حقيقي ولازم لمزاولة النشاط ويخص المنشأة والسنة الضريبية.
- 2- عوائد القرض المستخدمة وذلك بعد خصم العوائد الدائنة غير الخاضعة أو المعفاة.
- 3- الإهلاكات لأصول المنشأة.
- 4- الرسوم والضرائب فيما عدا الضريبة التي نحن بصددھا.
- 5- أقساط التأمين الاجتماعي التي تسدد لصالح العاملين ولصالح صاحب المنشأة.
- 6- المبالغ التي تسدد لصناديق التأمين الخاصة في حدود نسبة محددة من إجمالي رواتب العاملين السنوية.
- 7- أقساط التأمين ضد العجز أو الوفاة أو الحصول على الإيراد في حدود مبلغ حدده القانون.
- 8- التبرعات للحكومة و وحدات الإدارة المالية والأشخاص الاعتبارية العامة أيا كان قيمتها.
- 9- التبرعات والإعانات للجمعيات والمؤسسات الأهلية المشهورة ومثابه ذلك في حدود نسبة من صافي الربح.
- 10- الجزاءات المالية والتعويضات التي تستحق على الممول نتيجة مسؤوليته التعاقدية.
- 11- الديون المدومة بشروط
- 12- الخسائر المرحلة من سنوات سابقة تخصم من أرباح السنوات التالية حتى خمس سنوات 'وخسائر العقود طويلة الأجل مثل المقاولات عن السنة الحالية تخصم من السنوات السابقة في حدود الأرباح المثبتة فإذا تبقى خسائر ترحل للسنوات التالية.
- 13 أتاح لك القانون خصم نسبة 30% من تكلفة الآلات والمعدات المستخدمة في الإنتاج سواء كانت جديدة أو مستعملة في أول فترة ضريبية وعلى أن يحسب الإهلاك المتبقي بعد خصم هذه النسبة بشرط إمساك دفاتر منتظمة.

5- الإعفاء الضريبي

يتعلق الإعفاء الضريبي باستبعاد الدخل الخاضع للضريبة من أن تطبق عليه أحكام الخضوع لها من البداية فيخرج من نطاق الخضوع 'وقد يكون الإعفاء في حدود مبلغ معين مثل الإعفاء الشخصي للممول أو لنشاط معين مثل إعفاء أرباح نشاط الاستصلاح أو الاستزراع الزراعي أو على معاملة معينة مثل إعفاء ناتج التعامل في الأوراق المالية المقيدة في البورصة المصرية 'كما قد يكون الإعفاء مكاني أو زمني وإن كانت هذه الإعفاءات قد نقلت إلى حد كبير في القانون الحالي.

والأن بعد أن تعرفنا على بعض المفاهيم الهامة والتي نمكنا من تطبيق إستراتيجيات تخفيض الضريبة بكفاءة يمكن لنا استعراض تلك الإستراتيجيات. هذا وسوف نستخدم لفظ الائتمان الضريبي للتعبير عن أي مبالغ مستحقة لك لدى مصلحة الضرائب 'لذا سوف يشمل هذا اللفظ الائتمان والرد والمقاصة والإعفاء وذلك للتسهيل.

رابعاً إستراتيجيات تخفيض

1- الخصم الضريبي يخفض الدخل الخاضع

المصروفات والتكاليف واجبه الخصم وغير واجبه الخصم من الوعاء الضريبي

على الرغم من إنه لا يمكنك خفض معدل الضريبة فعليا حيث يتم تحديد تلك المعدلات عن طريق التشريع الضريبي، إلا ان هناك بعض الإجراءات التي يمكنك اتخاذها وستكون نتائجها مماثلة.

- 1- إبداء باختيار الشكل الأمثل لتنظيم عملك من حيث الشكل القانوني وقانون التأسيس.
- 2- تنظيم وتخطيط المعاملات المالية، وفي هذا الصدد من الأفضل الاستعانة بخبير متخصص في التخطيط الضريبي.
- 3- لا تقلق من الشراء بموجب فواتير ضريبية بسبب ضريبة القيمة المضافة، هذه الضريبة سوف يتم خصمها أو استردادها لاحقا.
- 4- تحويل الدخل من دافعي الضرائب ذو الشريحة الضريبية المرتفعة مثلك أنت إلى دافعي الضرائب ذو الشريحة الأدنى مثل أبنائك الراشدين والبالغين، عن طريق توظيفهم أو جعلهم مالكيين جزئيين لشركتك.
- 5- لتخفيض الدخل الخاضع للضريبة يجب أن تكون مدرك لما هو قابل للخصم وما هو غير ذلك. أنت بحاجة أيضا إلى معرفة القواعد الخاصة التي تطبقها مصلحة الضرائب على أنواع معينة من المصروفات مثل:
 - 1- قيمة الوجبات الغذائية التي تمنحها للعاملين، المصروفات التي لا يمكنك إثباتها بمستندات.
 - 2- مصاريف السيارة الملاكي.
 - 3- مصاريف السفر إلى الخارج.

في بعض الأحيان قد يقوم صاحب الشركة بخصم مصروفات شخصية غير قابلة للخصم أو مصروفات قد تعتبرها المصلحة ميزة عينية للموظف فتخضع لضريبة كسب العمل. لذلك لا تنسى أن تقوم بنقل ملكية السيارات التي تستخدمها في النشاط باسم الشركة أو المنشأة كما لا تغفل ان تشتري بوليصة تأمين وأن تستثمر في تقاعدك.

6- أعرف القواعد الخاصة بما هو قابل للخصم من عدمه وتأكد من توثيقها بطريقة مناسبة، فعملية الخصم الواسعة لمصروفات غير قابلة للخصم يعطى مؤشر للفاحص الضريبي على وجود غش في الحسابات.

7- على الرغم من أن قيامك بإهلاك الأصل الثابت بالكامل كمصروف في سنة الشراء سوف يخفض قيمة الدخل الخاضع للضريبة في هذه السنة، إلا إنه مما لا شك فيه سوف تتم عملية رد للفرق بين الإهلاك المحاسبي والإهلاك الضريبي عن طريق مصلحة الضرائب، وفي السنة التالية لن تستطيع إثبات أي إهلاك وخاصة إذا ارتفع الدخل وسوف يصبح لك رصيد لدى مصلحة الضرائب يتمثل في فرق الإهلاك يجب أن تتذكره وتبحث عنه وتطالب به لذلك ننصحك أن يتطابق الإهلاك المحاسبي مع الضريبي منذ البداية.

8- إعرف شريحة الضرائب الخاصة بك جيدا من أجل اتخاذ قرارات حكيمة للتخطيط الضريبي، وذلك لأن بعض القرارات قد تكون حكيمة لشريحة ما وغير حكيمة لشريحة أخرى.

بما أن هدفك الأخير هو تخفيض الضريبة على الدخل وهو هدف مشروع وممكن، يجب عليك أولا الحصول على كل خصم ضريبي ممكن لتخفيض الدخل الخاضع للضريبة، وبمجرد تحديد مقدار الضريبة أبحث عن كل انتمان ضريبي ممكن.

2- الإئتمان الضريبي يخفض من مقدار الضريبة نفسها



بمجرد حصولك على كل الخصم الضريبي الممكن يجب عليك البحث عن كل ما يستحق لك لدى مصلحة الضرائب من مبالغ في أي صورة كانت 'وأهم ما نود توضيحه في هذا السياق أن الإئتمان الضريبي هو أفضل من الخصم الضريبي حيث يقوم الإئتمان بتخفيض مقدار الضريبة ذاتها بينما يعمل الخصم على تخفيض معدل الضريبة من خلال التأثير في الدخل الخاضع للضريبة 'ولأهمية هذه النقطة نوضحها بالمثال التالي.

بفرض أن الدخل الخاضع للضريبة ألف جنيه وأن سعر الضريبة 20% وأن لديك اختارين الأول تخفيض الدخل الخاضع للضريبة بمبلغ مائتان جنيه والثاني ائتمان ضريبي بنفس المبلغ.

الحالة الأولى استخدام الخصم	الحالة الثانية استخدام الائتمان
الدخل	1000
يخصم المصروف	200
الدخل الخاضع	800
الضريبة 20%	160
يخصم الائتمان	0
الضريبة المستحقة	160

بالطبع يمكنك التمتع بكل من الخصم الضريبي والائتمان الضريبي معا ولكننا سوفنا هذا المثال لتوضيح الفرق ولأهمية الموضوع.

ثالثا التحكم في توقيتات الدخل والمصروفات (الإستراتيجية الثالثة)

1- التحكم في توقيت الدخل والمصروفات ممكن محاسبيا وضريبيا لأولئك الذين يحق لهم استخدام الأساس النقدي 'ولكن هناك قواعد معمول بها ضريبيا تمنع الملزمون باستخدام أساس الاستحقاق من تشويه الدخل الخاضع للضريبة عن طرق التحكم في توقيت إثبات الدخل والمصروفات.

2- يمكن ان يؤدي التخطيط الضريبي الجيد إلى تأجيل الحدث المالي أو المعاملة المالية التي تؤدي إلى زيادة الالتزامات الضريبية فتأجيل الاعتراف بالدخل يمكن أن يكون ذو قيمة بالنسبة لك حتى لو كنت ستدفع هذا الفرق في سنوات قادمة فهذا الخيار سوف يمكنك من استخدام أموالك لفترة أطول وتوفير السيولة اللازمة لتمويل نشاطك.

3- يمكنك أيضا مع تأجيل إثبات الدخل للسنة القادمة تسريع إثبات المصروفات في السنة الحالية وبذلك يمكنك تأجيل التزامك الضريبي على الدخل إلى السنة القادمة.

4- يجب ألا تستخدم هذه الإستراتيجية في تأجيل الدخل عندما تتوقع أن تكون في شريحة ضريبية أعلى السنة القادمة لأن زيادة دخلك معناه زيادة الشريحة 'يجب تأجيل الدخل في السنة التي ستكون فيها في الشريحة الضريبية الأقل.

5- لا يجب تعجيل المصروفات عندما تكون في الشريحة الضريبية الأقل ذلك قد يعنى خسارة بعض قيمة تلك المصروفات 'على سبيل المثال إذا كنت في شريحة 15% هذا العام وتتوقع أن تكون في شريحة 20% العام القادم فمن الأفضل لك تنظيم معاملاتك حتى تتمكن من المطالبة بالمصروفات العام المقبل عندما تصبح قيمتها أكبر.

6- هذه بعض الأفكار البسيطة التي يمكن لك استخدامها في هذه الإستراتيجية ولكن يجب عليك أن تتذكر جيدا ان عدد قليلا جدا فقط سوف يعمل إذا كنت تستخدم أساس الاستحقاق 'بالطبع قد تتمكن في الأيام القليلة القادمة بتقديم مقالة أكثر تخصصا لكيفية تخفيض ضريبة الدخل للشركات التي تستخدم أساس الاستحقاق المحاسبي.

الخلاصة

على أية حال انت لن يمكنك تجنب الالتزام الضريبي بسهولة عن طريق تبويب المعاملة محاسبيا على إنها مصروف قابل للخصم أو إنها انتمان ضريبي قابل للرد فسوف يقوم الفاحص الضريبي بفحص تلك المعاملة من ناحية هدفها وجوهرها وتأثيرها على وعاء الضريبة فعلى سبيل المثال يمكنك إدخال احد أبنائك كشريك في نشاطك التجاري لتوزيع الدخل الخاضع للضريبة على أكثر من شخص لتخفيض الشريحة والاستفادة من الإعفاء الشخصي ولكن هل ستعتمد مصلحة الضرائب مثل هذا التصرف لذلك فإن نصيحتنا الأخيرة لك الاستعانة بأحد خبراء التخطيط الضريبي ممن يمكنهم تحقيق هدفك المشروع. قانوناً.

*لمزيد من المعلومات حول ضريبة الدخل
يمكنك الانضمام لصفحتنا على الفيس بوك*

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100057233838346>

